فان قصرت الثانيه عن الاولى كثيرا قبح لان السمع اذا استوفى
امده بطولها ثم جات الثانيه اقصر منها تكون كالشي المبتور
فيبقى السامع كمن يريد الانتها الى غايته فيعثر دونها واستشهد
ذوقك بوقوفك على ما ذكرت لك ثم هو ما قصر لقوله تعالى
والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا وقوله تعالى تعالى والطور
وكتاب مسطور او طويل كقوله اذ يريكهم الله في منامك قليلا
الى قوله بذات الصدور ثم قال في الثانيه واذ يريكهم الله
في اعينكم قليلا الى قوله ترجع الامور او متوسط كقوله تعالى
اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا ويقولوا
سحر مستمر واعلم ان فواصل الاسجاع موضوعه على ان يوقف
عليها الا ترى انك لو وصلت قولهم ما ابعد ما فات وما اقرب
ما هو ات ولم يكن بد من الاعراب مع الوصل فيفوت الغرض
من السجع والاحسن الاتفاق في القران سجع بل فواصل
والسجع غير مختص بالنثر بل قد يرد في الشعر كما نظمنا كل
حي والحلي كقول ابي تمام

تحلي

تحلى به رشدي واثرت به يدي وفاض به ثمدي واورى به زندي
وقول الخنسا حامي الحقيقه محمود الخليقه مهدي الطريقه
نفاع وضرار
وقد ذكرنا هذا البيت في التجنيس
وطرفا من اخبار الخنسا ومراثيها في اخويها صخر والمراثي علي

شامم من زانيه دارات ابكه
ماض فواضله راح ترائكه
خضر من انعه شود معاركه

المماثله

سهل خلائقه صعب عرائكه
جم مجاريه في الحكم والحكم

المماثله انما عادل الالفاظ في الزنه دون التقفيه كقوله
تعالى وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب ان كل نفس
لما عليها حافظ فالطارق والثاقب وحافظ متماثله وزنا
لا تقفيه والمماثله الحقيقيه ان يكون في اخر الفرسين من الالفاظ
الحاكي واكثر ما فيها مثل ما يقابله من الاخرى كقوله تعالى
واتيناهما الكتاب المستبين وهديناهما الصراط المستقيم

مخطوطات جامعة الرياض
Copyright © King Saud University
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)